

٧٤ - المال

المال حيلة استنبطها الانسان لتسيير شؤون المعيشة، كما استنبط النار والابرة وحروف الهجاء والطباعة وسواها

فقد كان من المستطاع لرجل في حالة الممجية أن يقايض جاره شاة بمئزر من جلد غزال، اما أن يسوق رجل اليوم ثوراً الى حانوت جواخ، فأمر - إن لم يكن متعذراً بالتام - كان مرهقاً ومستهجناً الى أقصى حدّ .

وهنا جاء المال فجعل المتعذّر ممكناً والمرهق سهلاً، وذلك بأن اقام لكل ما يتداوله الناس أثماناً وأقام للأثمان رموزاً يسهل حملها ونقلها . وهذه الرموز تدرجت على الأيام من قطع من الخشب أو الحديد الى نقود نحاسية وفضية وذهبية ثم الى أوراق تقوم مقام النقود فالى سندات وحوالات على مصارف تقوم مقام الأوراق ...

ميخائيل نعيمة